

سکر و انتخابات!

افراح شوقي

ساعة ونصف آخر تفرق طيفي المعتمد من بيتي الى مكان عملني في الجريدة في الوقت الذي يكون فيه من المفترض ان يكون الزمن ربع ساعة فقط، لكن ليس في شوارع بغداد حتماً، اقول ان الزمن الذي مضى كان متيناً وكافياً حتى صحفى ان يشرع بكتابه أكثر من تحقيق وقصة وخبر ومقالة، تنطلق من شواهد حية وتصرحيات غوفرة للمواطنين لم تتم براجحتها قبلأ او وسعها في خانة انا أعتقد وما يبني وما لا يبني وبصراحة بالغة وغيرها من مصطلحات افرغت من محتواها ولم تصلح لاستهلاك، وابتدا الدورة البرلانية الماضية فشلها مع سبق الاصرار.

وعمل الوعود والامال الكبيرة التي غزت شوارع بغداد بالافتراضات المجنحة والوانها الامنة، لم تتدو كونها مجرد وعد حتى الان، وما حانته من صور وتعابير باستثنى اقامة مثل هذه المعارض التي ينبع منها الطالب والأستاذ على حد سواء، فتنوع العناوين والأسعار المناسبة جعلتنا نزور المعرض للبحث عما يفيينا من الكتب لنسندي منها وبالسائلى نجد طلبتنا، وجدت في المعرض كتاباً طلما بحث عنه في المكتبات ووجهته في معرض المدى ويسع مناسب جداً اعني ان يستمر المعرض لفترة اطول.

حيثما استقرت بقية الركاب وصاروا يتذرون بمفردات الحصة التي توشر كل المطباطات الاخيرية على أنها في طريقها للانقراض، وزادها حديث عن الكهرباء التي ينبع منها ضيقاً خديعاً على بيروت، وتشعب الحديث ليشمل استئثار بعضهم من التصرحيات النازفة التي اطلقها المرشحون في لافتتهم والتي تعدهم بان المرحلة القادمة مرحلة حساب وعقاب لأخطاء السابقين في الحقيقة، في حين ان أياماً قلائل ينبعوا من ذلك الوجوه لم تتغير وانما ينبعوا من اهتمام وذوق اصحابها، وهذا المطلب امرة اخرى بدأ في خريف العصر وزادته لاقول: تعدونا على الكلام والوعود فلماذ ما يتحقق لنا وعوده قبل ان يتسللوا علينا الان وهم يخبروننا بأن اموالنا صارت اغلى من الذهب، لماذا ان لم يصونوا الذهب الذي سلمناه ايهما قبلأ.

احدهم وكان يبيو عليه الفقر الشديد تسأله بتفهم: ماذا لو وزعوا على القراء رباعي اقيم تكاليف الافتراضات يومنا سبصي اجل، عارضه اخر بالقول ان الافتراضات تلك اوجدت فرص عمل لكن غيرها من العاملين منهن تذكر حلة انتخابات كل لجأة اشهرها على حل مشكلة بطاقتهم المستديمة نزلت من الكيا وكت قد اجزت مقر جيبيتى بقليل ووصلت اليها متأخرة كالمعتاد، وشعرت اكتب سطوري هذه واديها بصور الامتنان التي تحدونا في ان نفتقد نفوسنا بالبهجة ذاتها رسمتها تلك الصور في شوارعنا وأعددها بتاتنا لتكون فعلاً ما تزدهى به ايامنا القادمة بمهنة عالمة تشبيه او حتى تتفوق على همة المرشحين ساعة تعليق افتائهم ونعدهم بان ايدينا ساختها ستغرسها بخطة الامر والسمت العراقي للشروع بالبناء.

اكثر في المعرض، المدرسة المساعدة في كلية الآداب قسم الآثار عشتار سمير ابتد اعجابها بالعرض وقالت: منذ بداية العام تمنينا اقامته مثل هذه المعارض التي يستزيد منها الطالب والأستاذ على حد سواء، فتنوع العناوين والأسعار المناسبة جعلتنا نزور المعرض للبحث عما يفيينا من الكتب لنسندي منها وبالسائلى نجد طلبتنا، وجدت في المعرض كتاباً طلما بحث عنه في المكتبات ووجهته في معرض المدى ويسع مناسب جداً اعني ان يستمر المعرض لفترة اطول.

طالبة في كلية التربية نوال على قالات: فوجئت وانا ازور المعرض لأول مرة بالعناوين الشاملة التي ضمنها المعرض والأسعار المناسبة، وما جذب انتاهي ان تلك العناوين لم تقتصر على كتب الأدب والتاريخ والثقافة وإنما شملت ايضاً كتب عن رشاقة المرأة والطبع وكتب تختص بالأطفال، نجني الجهود التي وقفت وراء اقامته مثل هذه المعارض في الجامعات وخاصة اصحابها من المكتبات والاسئلة المتاحة في المعرض.

يتصفح الكتب عله يجد ضالتها التي يبحث عنها، اقتربت منه وسألته عن اقتناعها اكتر، عناوين الكتب فيها تتبع الاها تقترن على علم الاجتماع واللغة والتاريخ وتنتهي ان تكون الكتب الاعلامية متوفرة الجميع.

جانب من المعرض

اسعار الكتب مناسبة بحيث يستطيع

الطالبة

اقتناعها

الكتاب

في

الجامعة

من

الأسعار

معن

الكتاب

الاسئلة

الكتاب

في

الجامعة

من

الأسعار